ازدادت في الفترة الاخيرة كثافة الزيارات المتبادلة بين قادة العدو الصهيوني والمسؤولين الاميركيين . فبعد زيارة شمعون بيريز وزير دفاع العدو وايغال الون وزير خارجيته الى واشنطن. جاء الان دور رئيس الوزراء يسحاق رابين الذي سيمضي مدة تستغرق عشرة ايام في الولايات المتحدة يحضر خلالها احتفالات الذكرى المئتين للاستقلال الاميركي .

رابين مجدّداً في واشنطن

فورد ورابين

■ البحث يتناول الوضع في لبنان والمساعدات العسكرية

■ دعوة اميركية لاتخاذ سياسة "اسرائيلية" اكثر مرونة!

وبرنامج زيارة رابين حافل بالنشاطات المختلفة . فمن المتوقع ان يبحث في اجتماعين مقررين له مع الرئيس فورد والدكتور كيسنجر في تطورات الوضع في لبنان ، كما سيتحدث امام مجلس الكونغرس الى جانب الاجتماع الى اعضاء الجالية اليهودية في الولايات المتحدة .

الوضع في لبنان

يشكل الوضع في لبنان اهمية خاصة بالنسبة لاسرائيل ، لذلك قام رابين ببحث هذا الموضوع مع وزرائه في جلسة خاصة قبيل مغادرته الارض المحتلة الى واشنطن ، وقد حضر هذه الجلسة شلومو غازيت مدير المخابرات الذي قدم تقريرا مفصلا حول تطورات الوضع في لبنان .

وعلى ضوء المعلومات المتوفرة لدى رابين حول طبيعة الوضع في لبنان ، جرى تصعيد في لهجة التهديدات الاسرائيلية التي اعتاد قادة العدو في الفترة الاخيرة اطلاقها . وقال رابين : « ان اسرائيل لن تقف مكتوفة الايدي اذا ما حدثت تطورات في لبنان تهدد امن اسرائيل » .

ومضى رابين يقول : « الا اننا لن نكون في استطاعتنا الانتظار جانبا اذا ما حدثت تطورات معينة تهدد فعلا اسرائيل .. ولا اريد ان اسمي هذه التطورات ولكنني اعتقد ان جيراننا يعلمون ما اعني. وانني افضل لو انهم يفكرون مرتين قبل ان يقرروا الاقدام على اتخاذ اي شيء لان اسرائيل لن تنتظر طويلا قبل ان تقدم على رد فعل » .

ونظرا لاهمية الوضع في لبنان بالنسبة لامن اسرائيل ، تخلف مستشار رابين لشؤون الامن الجنرال اريك شارون عن الذهاب بمعية رابين الى واشنطن وقرر البقاء في اسرائيل لمراقبة التطورات في لبنان ومضاعفاتها المحتملة بالنسبة الى اسرائيل .

هذا وقد سرت في الفترة الاخيرة شائعات تقول ان الولايات المتحدة نصحت اسرائيل بالابتعاد عن التدخل في لبنان . لذلك ابدت صحيفة « هارتس » في مجال تعليقها على زيارة رابين الحالية لواشنطن، تحفظات فيما يتعلق بقدرة رابين على الصمود امام الضغوط الاميركية ، وقالت الصحيفة : « بعد ان كرر رابين عدة مرات ان اسرائيل لا يمكن ان تقبل اي تغيير في نظام لبنان يؤدي الى الاضرار بامن اسرائيل ، لم يبد رابين اي رد فعل ازاء « التدخل السوري » ، وكذلك ازاء التغييرات المثيرة للقلق الجارية على حدودنا الشمالية » واضافت الصحيفة: « ان هذا الموقف ليس من شانه اعطاء قيمة لصورة اسرائيل البارزة في العالم » .

فالديهايم : اعتراف اميركي بالكيان السياسي

سيأخذ الوضع في لبنان الذي سيكون مدار مباحثات رابين ـ فورد ، المعطيات الجديدة التي ظهرت على ساحة القتال بعين الاعتبار وهذه المعطيات تتلخص بفشل المؤامرة الانعزالية الفاشية في تحجيم المقاومة الامر الذي ساهم في اعطاء الضوء الاخضر الفيتو الاميركي في مجلس الامن . ومن المتوقع ان يكون هناك تنسيق اسرائيلي ـ اميركي تجاه الوضع في لبنان سواء من ناحية تحريك القوى الرجعية الانعزالية ، او من ناحية مواصلة الغارات الجوية على تجمعات الشعبين الفلسطيني واللبناني.

العلاقات الاميركية ـ الاسرائيلية

ستوضع خلال زيارة رابين الحالية لواشنطن تفاصيل استراتيجية مشتركة لسياسة البلدين ، خاصة فيما يتعلق بالنظرة الى القضية الفلسطينية حيث ظهرت في الفترة الاخيرة تعارضات بين البلدين بشأنها .

لقد اعلن رابين عشية مغادرته تل ابيب عن مواقف الحكومة الاسرائيلية بشأن القضايا المختلفة التي ستناقش في اجتماعاته مع المسؤولين الاميركيين، فقال : « ان بلاده مستعدة لتقديم تنازلات ارضية كبيرة ولكنها لا يمكن ان تقبل مبدأ العودة الى حدود

ما قبل ١٩٦٧ » واضاف ان الاردن ينوب عن الفلسطينيين في مفاوضات السلام القادمة ، وان على الفلسطينيين الاشتراك في هذه المفاوضات داخل نطاق الوفد الاردني .

هذا ويتردد في الاوساط الاسرائيلية ان التعارض في النظرة الى القضية الفلسطينية بين الولايات المتحدة واسرائيل سوف يحل على اساس « ان المسؤولين الاميركيين يأملون في اقناع رابين بوجوب اظهار حكومته مرونة اكثر في المفاوضات مع العرب » .

وقد عبر كورت فالديهام في مؤتمر صحفي عقده مؤخرا عن هذا فقال : « ان هناك الان اتجاها متزايدا في الولايات المتحدة للاعتراف بالكيان السياسي للفلسطينيين » . وكانت بعثة مؤلفة من ستة اعضاء من لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الاميركي قد زارت الشرق الاوسط مؤخرا ، في جولة وصفت بانها لتقصي الحقائق ، قد اعلنت ان على « الدول العربية تمثيل الفلسطينيين في اي مفاوضات حول المشكلة الفلسطينية » .

واضافة الى القضايا السياسية المعلقة بين اسرائيل والولايات المتحدة ، سيجري بحث قضايا المعونة العسكرية لاسرائيل في محادثات فورد ـ رابين، حيث من المنتظر ان يطلب رابين من فورد ان يرفع اقتراحه الخاص بالمعونة لعامي ١٩٧٦ ـ ١٩٧٧ والذي قدمه الى الكونغرس من مليار الى مليار و ٢٥٠ مليون دولار .

هذا ويرى المراقبون في واشنطن ان التعديلات في قانون المعونة العسكرية الاميركية التي اقرها مجلسا الشيوخ والنواب الاميركيين ستعطي المجلسين سلطة واسعة في عمليات التحكم في بيع الاسلحة الاميركية للخارج . ويستهدف ذلك بالدرجة الاولى اغداق السلاح على الصهاينة .

وتقول وكالة الانباء الفرنسية انه بمقتضى هذه التعديلات يتعين على وزارة الخارجية الاميركية ان تعرض اي مشروع لبيع اسلحة تتجاوز قيمتها ٢٥ مليون دولار على اعضاء المجلس للحصول على موافقتهم ، كما سيتعين ان يقدم فورد تقريرا سنويا يبرر فيه صفقات الاسلحة الاميركية التي تعقد مع اية دولة اجنبية .

ويلاحظ ان هذه التعديلات قد اطلقت يد الكونغرس الاميركي في اغداق الاسلحة على اسرائيل والضغط على اية دولة تعارض توجهات السياسة الاميركية .

ان زيارة رابين الحالية للولايات المتحدة هي حلقة في سلسلة الزيارات المتبادلة بين قادة العدو الصهيوني والامبريالية الاميركية ، وتاتي هذه الزيارة في المرحلة الحالية لتزيد من التنسيق والتلاحم في الهجمة الصهيونية ـ الامبريالية ـ الرجعية على شعبنا ، بغية احكام الطوق على حركة التحرر العربي بصورة عامة ، وعلى شعبنا الفلسطيني وحركة المقاومة بصورة خاصة .

اخبار العدو

المفاوضات الاسرائيلية ـ الاردنية

ادلى موشي دايان وزير الحرب الصهيوني السابق بحديث الى صحيفة « شيكاغو دايلي نيوز » قال فيه ان المفاوضات الاسرائيلية ـ الاردنية مستمرة منذ ثمانية اعوام ، وان جميع الحكومات الصهيونية التي تعاقبت على الحكم منذ حرب الايام الستة اشتركت في هذه المفاوضات .

واضاف دايان انه يتعين على اسرائيل ان تقدم تنازلات جغرافية كبيرة في منطقة الجولان مع السماح للاجئي المنطقة بالعودة الى ديارهم وحصولهم على معونات مالية وفنية دولية لتشجيع السلطات السوريه للمحافظة على السلام .

★ ★ ★

خطط لاقامة ١٤ مستوطنة في النقب

تعمل سلطات الاحتلال الصهيوني على تهجير المواطنين الفلسطينيين والعرب من بدو سيناء وغزة والنقب من اراضيهم والاستيلاء عليها وتهويدها وبناء تجمعات استيطانية جديدة في هذه المناطق .

وتشير الانباء الواردة من الارض المحتلة ان العدو يخطط الان لبناء ١٤ تجمعا استيطانيا في النقب وسيناء وتوطين الالاف من المستوطنين الصهاينة هناك للاخلال في التوازن البشري داخل النقب لصالح المستوطنين الصهاينة . واضافت هذه الانباء ان العدو عمل على تهجير ما يقارب من عشرين الف مواطن فلسطيني من اراضيهم بالقوة وتهويدها في منطقة النقب وذلك منذ الاحتلال الصهيوني عام ١٩٤٨ . كما صادرت قوات الاحتلال ما يزيد على ٨٠٠ الف دونم من املاك المواطنين الفلسطينيين في النقب وقطاع غزة ومشارف العريش بعد الاحتلال الصهيوني عام ١٩٦٧ .

★ ★ ★

اسرائيل وفتح الحدود ...

اعلنت السلطات الاسرائيلية انها فتحت حدودها الشمالية مع لبنان لاستقبال ما وصفته « باللاجئين المسيحيين » الذين يسعون للجوء اليها من جراء الحرب الاهلية ، بيد انها اعترفت ان احدا من اللبنانيين لم يظهر لدى نقطة راس الناقورة الحدودية .

من جهة اخرى عقدت الحكومة الاسرائيلية اجتماعا على درجة كبيرة من السرية ، بحثت فيه الوضع في لبنان . وقام الجنرال شلومو غازيت ، رئيس الاستخبارات العسكرية بعرض اخر تطورات الوضع في لبنان ، بحضور اسحق رابين رئيس الوزراء . وقالت مصادر اسرائيلية ان الوزراء « احيطوا علما بالنفوذ المتزايد لسوريا والفلسطينيين في لبنان بسبب اجتياز نحو ٢٠٠٠ جندي من جيش التحرير الفلسطيني حدود لبنان من قواعدهم في سوريا » !

★ ★ ★

... ايضا عن الهجرة المعاكسة

اعترفت صحيفة « هارتس » الصهيونية الصادرة في الثامن عشر من هذا الشهر ان هناك تزايدا ملحوظا في عدد المستوطنين الصهاينة الذين يهاجرون من فلسطين المحتلة وخاصة الى الولايات المتحدة خلال العامين الماضيين .

وذكرت الصحيفة ان عدد المهاجرين بلغ ١٦٨٥ مقابل ٩٠٦ في عام ١٩٧٤ . واضافت الصحيفة تقول ان ظاهرة هجرة المستوطنين الصهاينة المعاكسة اصبحت يومية . ويرى المراقبون ان السبب في ذلك يعود الى تردي الاوضاع الاقتصادية التي ادت الى انتشار البطالة وانعدام الامن وعدم الاستقرار الناتج عن تكثيف الميزانية للتسلح وعسكرة الاقتصاد الصهيوني بشكل عام .

★ ★ ★

تهديدات جديدة من رابين

منذ اندلاع القتال بين القوى الوطنية والتقدمية والمقاومة الفلسطينية من جهة وبين عصابات الفاشيين الانعزاليين المدعمين بالجيش اللبناني من جهة اخرى ، والعدو الصهيوني يواصل اطلاق تهديداته بالقول : « ان اسرائيل لن تقف مكتوفة الايدي اذا ما حدث تطورات في لبنان تهدد امن اسرائيل » .

وخلال هذا الاسبوع كرر رابين التهديد فقال : « لن يكون في استطاعتنا الانتظار جانبا اذا ما حدثت تطورات معينة تهدد فعلا اسرائيل .. ولا اريد ان اسمي هذه التطورات ، ولكنني اعتقد ان جيراننا يعلمون ما اعني . واني افضل لو انهم يفكرون مرتين قبل ان يقرروا الاقدام على اتخاذ اي شيء لان اسرائيل لن تنتظر طويلا قبل ان تقدم على رد فعل » .

■